

السعودية تحول المناطق الحدودية مع اليمن إلى ساحات قتل وتهجير

نبا - رغم مرور عشر سنوات على توقيع اتفاق ظهران الجنوب بين الرياض وصنعاء، والذي نصّ على تحديد مناطق حدودية واسعة في محافظة صعدة منَ المصراع، إِلا أنَّ الانتهاكات السعودية ما زالت تتضاعف، في ظلٍّ تجاهُلٍ تامٍ لاتفاق.. فقد تحولت تلك المناطق إلى ساحات قتْلٍ وتهجير، طالت مئات المدنيين.

في بحسب وزارة الصحة اليمنية، يُرصَد يوميًّا مِنْ 3 إلى 4 شهداء جرّاء النيران السعودية، بل إنهم يُترَكُون في العراء، ويُمْدَعُ ذووهم مِنْ دفنهم، ما يفاقم المأساة الإنسانية.

الإحصائيات تؤكّد أنَّ حرس الحدود السعودي قتلَ 695 يمنيًّا و92 إثيوبيًّا، خلال الأشهر السبعة الأولى منَ العام الجاري، وأصابَ الآلاف، في ممارساتٍ وصفَّتها منظمات دولية، بينها "هيومن رايتس ووتش"، بجرائم حرب، هادفة إلى تهجير السكان لإنشاء منطقة عازلة بالقوة، تُسيطر عليها عناصر وها بية.

وبينما تنصُّ الاتفاقيَّة الموقعة في أبريل 2016 على تحديد المناطق الحدودية، فإنَّ الخروقات السعودية المتواصلة تُفقد الاتفاق معناه. كما أنَّ تلك الجرائم لم تُعد مجرّد خروقات، بل تحولت إلى سياسة مُمنهجَة تستهدف اليمنيين، في ظلٍّ تعثُّر جهود السلام وغياب أيٍّ ضغط حقيقي، ما يمنح الرياض مساحة للاستمرار في تجاوزاتها.

وفي حين تنتهيُّ السعودية سياسة القتل الجماعي، يدفع اليمنيون في صعدة الثمن الأكبر على يد مملكةٍ لا تحترم اتفاقًا ولا قانونًا دوليًّا.